

الموعظة Predikan på arabiska أحد الشعانين (السعانين) Palmsöndag

إنه أحد السعانين . البارحة كما اليوم . حينها أمتلأت المدينة بشعب عاش تحت الاحتلال الروماني . عاش الشعب تحت الظلم و كانوا يتوقون إلى مجيء الملك المسيح . كان شوقهم كبيراً . حياتهم كانت صعبة . وكان الشعب يعاني لذلك تمنوا أن يأتي زمن آخر جديد مع ملك جديد سيخلق حياة جديدة مع فرص جديدة للجميع . لقد كان الناس هم من أعتقدوا بأن ملكاً جديداً سوف ينظم الأمور و يحول كل شيء للأفضل . و هكذا كان الشعب مبتهجاً و محتفلاً بقدوم يسوع للمدينة ممتطياً حمار بسيط . كان ينبغي على الملك أن يأتي ممتطياً حصان كبير و ضخم حيث إن الحصان كان رمزاً للتفوق العسكري , رمزاً للسلطة و القوة . بينما الحمار هو بشكل أكثر رمزاً للسلام . وبأنه علينا أن نحافظ على السلام بعضنا مع البعض . يسوع يُظهر من خلال عمله هذا صحة نصوص الأنبياء القديمة . سيأتي بتواضع ممتطياً حيوان بسيط . أنه يُظهر من خلال عمله هذا إنه بواسطة الحب يمكننا الأنتصار على قوة الشر .

يسوع كان نوعاً آخر من الملوك و القادة , عندما طلب من تلاميذه الذهاب إلى القرية و جلب حماراً ! . هذا الحيوان الرمادي اللون , البسيط , و الذي يستخدم على الأغلب من أجل حمل حاجيات الناس و متاعهم . لقد حملت بالفعل الطفل يسوع حديث الولادة عندما هربت العائلة المقدسة من مدينة بيت لحم إلى مصر . إذن لا بد أن الحمار قد هز الطفل يسوع لينام خلال الفترة الأولى من حياته بأمان . هل من المحتمل أنه لهذا السبب كان يسوع يشعر بالأمان وهو جالس على الحمار الذي عُثر له ؟ لو كان عندنا اليوم و أمامنا حمار حي لوجدنا أنه على ظهر الحمار توجد علامة . أنه صليب على ظهره و بلون غامق . في بعض الأحيان نتمازح متسألين عن هذا الصليب إذا كان موجوداً و أن سبب وجودها هو إن الحمار أُعطي مهمة حمل يسوع في طريقه إلى مدينة القدس و السير في طريق الأحتفال بعيد الفصح اليهودي و هو الذي اليوم ندعوه عيد الشعانين (أحد الشعانين) في الكنيسة السويدية . الحمار هو الحيوان البسيط الذي كُلف بمهمة حمل الرب . أنه لم يحمل الرب مرة واحدة بل عدة مرات كما مذكور في حكايات الكتاب المقدس . كيف كان شعور يسوع في أن يدخل مدينة القدس راكباً . و نحن نعرف إن هذا الطريق أدى إلى موته يوم الجمعة العظيمة . و لكن كيف كان يشعر يسوع . هل كان خائفاً و قلقاً . لقد عَلِمَ بأن هذه كانت المهمة التي كُلف بها من الرب . أنه سوف يعاني و يموت من أجلنا نحن اليوم .

أنا أتخيل بأن يسوع شعر بأمان عندما كان ممتطياً ظهر الحمار الدافئ و الذي كان يسير ببطء . وفي الحقيقة هو الأمر ذاته بالنسبة لنا اليوم . يسوع عرّف بأنه سوف يموت و لكنه ربما لم يعرف بالضبط بأية طريقة . لقد عانى من موت مؤلم من أجلنا و لكنه لم يكن وحيداً . تبعه الناس على الطريق .

نحن نعيش في زمن غريب للغاية بسبب فيروس كورونا . وكل يوم نستمع إلى عدد الموتى في التقارير الأخبارية . هذه الحالة تنتشر في جميع في عالمنا و في كل أنحاء السويد و في كل الدول في مختلف أنحاء العالم . إذن هذه حالة وبائية . ولكن نفس الشيء ينطبق الآن نحن لا نعرف متى سوف نموت بالضبط . ولكننا نعرف بأنه يوماً ما سيحصل ذلك . علينا احترام تعليمات رجال الحكومة و القادة الذين يوضحون لنا كيف علينا العيش الآن و كيف أنه يتوجب علينا أن نعزل أنفسنا من أجل الحياة و بأننا سنكون حريصين بعضنا على البعض الآخر من أجل الحياة . يسوع أيضاً وعدنا في معموديتنا " أنا معكم كل الأيام إلى أنتهاء الزمان ! " . (متى – 28:20)

حتى ذلك الحين سوف نعيش الحياة على أكمل وجه و أن كان بطريقة أخرى . علينا أن لا نلتقي و نجتمع في مجموعات كبيرة و لهذا السبب نسجل اليوم هذه الموعظة هنا في كنيسة خكي تورب . علينا أن نُحذِر بعضنا البعض الآخر و نتجنب نشر العدوى بهذا الفيروس الذي لا نعرف كيف يمكن أن يؤثر علينا . لذا فنحن نحضن بعضنا البعض بصلواتنا و أفكارنا و نبتهج كما فعل الشعب في أحد الشعانين . نحن ننتظر المسيح معاً . نعلم أن يسوع مات من أجل حياتنا . ونحن لسنا لوحدها . نحن نُحمل من قبل الرب طوال حياتنا . وحتى هناك في الجانب الآخر فإننا محاطين بأحضان الرب المليئة بالمحبة . نحن نسير في الطريق معاً و لندع أوراق أشجار النخيل تتأرجح في الريح . و لندع الريح تداعب خدينا . و لندع الشمس تشرق علينا .

مبارك هو الآتي بأسم الأب .

أمين